

## 033 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في انشقاق القمر(الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب في انشقاق القمر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا اذ انفلق القمر

فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه - [00:00:27](#)

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يريهم اية فاراه من شقاق القمر مرتين - [00:00:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلى

وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى

باب في انشقاق القمر - [00:01:40](#)

انشقاق القمر حدث وقع قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت به الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:02:01](#)

الانشقاق الذي حصل للقمر هو اية من ايات الله عز وجل العظيمة فان القمر في اه ذلك الوقت انشق الى فلقين وكان جبل حراء بمكة

من كان هناك يرى فلقة دون الجبل وفلقة وراه. يعني فرقتين تباعدتا - [00:02:24](#)

وليس انفلق وكان كل فرقة قريبة من اخرى بل صار بين الفلقتين مسافة وهذه من ايات الله سبحانه وتعالى اورد هنا حديث ابن

مسعود رضي الله عنه قال بين بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين - [00:02:58](#)

فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه يعني صار بين الفلقتين تباعد وجاء في رواية للحديث في البخاري قال رأوا حراء اي الجبل

المعروف بينهما رأوا حراء بينهما اي بين الفلقتين من التباعد الكبير الذي صار بين كل فرقة فرقة واخرى - [00:03:28](#)

قال فكانت خلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا قوله اشهدوا لان القمر في الليل ليس كل

احد يراه اكثر الناس في ذلك الوقت ينامون مبكرين - [00:03:59](#)

ولهذا جاء في الحديث كما نعلم ايكم الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة. ما كل احد يرى الاشياء التي في السماء لان اغلب

الناس ينام والصاحي ايضا قد لا يكون اه في ذاك الوقت رفع رأسه - [00:04:28](#)

الى السماء او قد يكون آآ مستيقظا لكنه تحت سقف بيته او نحو ذلك فرآه من رآه والنبي صلى الله عليه وسلم كان معه بعض اصحابه

قال اشهدوا يعني على هذا هذه الاية - [00:04:49](#)

التي التي حصلت. في الحديث الثاني حديث انس افاد هذا الحديث ان سبب الانفلات ان اهل مكة اي كفار قريش سألوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية - [00:05:08](#)

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اي وبناء على قراءتهم آآ الاية يكون منهم الايمان لكن الشأن فيهم كما اخبر الله

سبحانه وتعالى ولئن جنتهم باية ليقولن الذين كفروا - [00:05:31](#)

ان انتم الا مبطلون فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ما تنفعهم اه الايات وانما تنفع الاية من اراد الله سبحانه وتعالى هدايته ولهذا لما حصلت هذه الاية وكانوا قد طالبوا باية فحصلت هذه الاية العظيمة الكبيرة الواضحة - [00:05:52](#)

بعد ان حصلت الاية قالوا سحرنا محمد لما رأوا القمر انفلق وهي اية طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فلما حصل الانفلات قالوا سحرنا محمد ثم ايضا - [00:06:21](#)

قالوا بينهم انظروا من يأتيكم من السفار من يأتيكم من السفارة القوم المسافرون الذين ليسوا معنا في في مكة فكان لا يأتي مسافرا يسألونه الا يقول رأيت الا يقول رأيت ذلك فكان ايضا بعضهم يقول لبعض ما يستطيع محمد يسحر الناس كلهم والدنيا كلها - [00:06:39](#)

فمع ذلك من لم يرد الله سبحانه وتعالى آآ به هداية لا تنفعه الايات مهما عظمت ومهما كبرت قوله هنا فاراهم انشقاق القمر مرتين فاراهم من شقاق القمر مرتين آآ - [00:07:07](#)

فهنا قد يتوهم آآ هنا قد يتوهم ان الانفلات حصل مرتين واهل العلم بالسير واخبار النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يجزمون ان هذا انما حصل مرة واحدة وليس مرتين - [00:07:33](#)

ولهذا بعض اهل العلم تكلموا في هذه الرواية مثل ما قال الحافظ ابن كثير قال فيها نظر ولعل قائلها اراد فلقنتين نقل ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح - [00:07:59](#)

اعني كلام ابن كثير وعقب عليه بقوله وهذا الذي يتجه وهذا الذي لا يتجه غيره جمع بين الروايات وهذا الذي لا يتجه غيره جمعا بين الروايات. وايضا ابن القيم رحمه الله في الزاد - [00:08:22](#)

في هذا وبين ان من قال انه آآ مرتين حصل توهم ذلك اخذا من هذه الرواية وبين رحمه الله ان انه لا يلزم حسب هذه الرواية مرتين ان يراد عدد الانشقاق - [00:08:41](#)

حاضر وانما المراد بالمرتين الفلقتين التي يوضحها ماذا الروايات الاخرى للحديث. وحديث الانشقاق كما قدمت حديث اه جاءت به الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انما وقع مرة واحدة - [00:08:58](#)

قال رحمه الله باب منع النبي صلى الله عليه وسلم ممن هم باذاه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يؤثر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل نعم. فقال واللوات والعزى لان رأيتته يفعل ذلك لاطآن على رقبته - [00:09:25](#)

او لو يعفرن وجهه في التراب قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجنهم منه الا وهو ينقص على عقبه ويتقي بيديه. قال فقيل له ما لك - [00:09:54](#)

فقال ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختضافته الملائكة عظوا عظوا. قال فانزل الله عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او بشيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:10:16](#)

ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى - [00:10:46](#)

كلا لئن لم ينتهي لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه ادع الزبانية كلا لا تطعه. وفي رواية قال وامره بما امره به. وفي رواية فليدعو ناديه يعني قومه قال رحمه الله تعالى باب منع النبي صلى الله عليه وسلم ممن هم باذاه - [00:11:06](#)

هم باذى النبي عليه الصلاة والسلام اي عزم على ان يبشر اذية النبي عليه الصلاة والسلام فان الله عز وجل حماه من كيد الكائدين وعدوان المعتدين قال يا ايها النبي بلغ ما اوحى آآ قال والله يعصمك من الناس - [00:11:40](#)

والله يعصمك من الناس. فالحاصل ان الله عز وجل تكفل بحماية نبيه وحفظه ونصرته وتأييده قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم - [00:12:04](#)

يعني هكذا يكون الامر ما منكم من يفعل شيئا في منعه وصدده عن ذلك يعفر وجهه يقصد جد لله يصلي يضع وجهه على العفر الذي

هو التراب معنى يعفر وجهه ان يضع وجهه ساجدا لله عز وجل - [00:12:32](#)

واسجد واقترب يفعل ذلك ذلًا لله وخضوعًا وتعبدًا وتقربًا لله فيقول هذا الرأس من رؤوس المشركين هل يعفر محمد وجهه بين

اظهركم يعني وانتم سكوت ما تفعلون شيء قيل نعم - [00:12:54](#)

قال ولالة والعزى يحلف بهذين الصنمين لان رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب اي هم باذاه وعزم ان رآه

يصلي ان ان يؤذيه بانواع من الازى اما ان يقع على زعم رقبته او ان يعفر وجهه - [00:13:16](#)

بالتراب ورد ان يوفي بما وعد وحلف عليه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجأهم؟

وهم ينظرون اليه وهو متجه الى النبي عليه الصلاة والسلام بزعمه ليفعل ما اراد ان يفعل - [00:13:42](#)

فما فاجئهم منه الا وهو ينقص على على عقبه يرجع الى الورا على هيئة الخائف ينقص على عقبه ويتقي بيده يتقي بيده اي شيئا

افزعه واخافه فكان يرجع الى الورا ويديه الى الامام يتقي بها من شيء افزعه واخافه - [00:14:07](#)

فقليل له ما لك قال ان بيني وبينه لخدقا من نار ان بيني وبينه لخدقا من نار وهذا من آيات الله عز وجل العجيبة لانهم ينظرون اليه

وهو يتقدم ما رأوا شيئا. وانما رأوه يرجع خائفا الى الورا - [00:14:33](#)

لكنه هو رأى خندقا من نار رأى خندقا من نار وكان الامر كذلك يعني وجد خندق لا يراه الا هو. المعنى بهذه العقوبة من الله عز وجل

والنكال فيقول ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا يعني اشياء مخيفة مفزعة - [00:14:56](#)

واجنحة هذي اجنحة الملائكة نزلت اه ذبا عن النبي عليه الصلاة والسلام ونصرة له واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا اي قطعته قطعة قطعة - [00:15:24](#)

اجنحة يفسره قول النبي صلى الله عليه وسلم قال لاختطفته الملائكة وقطعته عضوا عضوا قال فانزل الله عز وجل لا ندري في

حديث ابي هريرة اي فيما يعثره عن النبي صلى الله عليه وسلم او في شيء بلغه - [00:15:50](#)

رضي الله عنه قول الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى اخر الايات من اه سورة اه اه سورة سورة اقرأ آآ وهي من

اوائل السور نزولا على - [00:16:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من اوائل ما نزل هذا التهديد وهذا الوعيد في هذه الاية من لا لمن عزم ان يفعل هذا الازى

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتناول كل من كان على شاكلته. ويتناول كل من كان على - [00:16:38](#)

تاكليتي. قالت قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وهذا فيه خطورة الغنى على الانسان آآ وكثرة المال بيده فانها

تورث الطغيان الا من سلمه الله - [00:17:01](#)

ولهذا يجب ان يعلم ان كثرة المال فتنة كما ان قلة ذات اليد فتنة كثرة المال فتنة وقلة ايضا ذات اليد فتنة هذا فتنة وهذا فتنة.

نبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:17:24](#)

فاما فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه علي رزقه فيقول ربي اعاني. قال الله كلا ليس

الامر كذلك. وانما هذا مفتون بالمال وهذا مفتون هذا في فتنة - [00:17:46](#)

في المال وهذا في فتنة الفقر فالغنى فتنة والفقر فتنة ومن الفتنة التي تكون بالمال الطغيان الا من سلمه الله عز وجل قال كلا ان

الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:18:07](#)

هل رآه استغنى؟ ان رآه استغنى اي رأى نفسه غني. هذا معنى رآه استغنى. رآه استغنى اي رأى نفسه غنيا عنده مال في الغالب ان ان

كثرة المال يورث الطغيان - [00:18:30](#)

الطغيان تجاوزوا الحد الا من عافاه الله وسلمه بان اخذ المال بحقي وايضا صرفه في حقه ان الى ريك الرجعى ان الى ريك الرجعى.

ان نرجع الى الله واليه المصير - [00:18:46](#)

وهذا فيه تهديد لمن يطغى ويتجاوز الحد انتبه ستلقى الله عز وجل ويحاسبك هذا هو المعنى ان الى ريك الرجعى وفي هذه الرجعة

تكون المجازاة على الاعمال ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا - [00:19:13](#)

بالحسنى قال أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ هذا جانب من جوانب الطغيان بسبب المال ان ان يكون هذا الطاغى مضيعا للصلاة غير ات بها. وفي الوقت نفسه ينهى من يصلي عن الصلاة - [00:19:35](#) ويمنعه من ادائها فهو اولا فاسد في نفسه لا يصلي الهاه ماله وطغيانه وفي الوقت نفسه يمنع الذي يريد ان يصلي مثل ما حصل من هذا الرأس من رؤوس الطغاة الذي هو ابو جهل - [00:20:09](#)

أرأيت النبي ينهى عبدا اذا صلى أرأيت اي ايها الناهي للمصلي عن صلاته ان كان على الهدى ان كان عن هدى ان كان هذا الذي تنهى عن الصلاة على الهدى على خير على طاعة لله وهو كذلك - [00:20:31](#)

كيف ينهى من هو على هدى وعلى طاعة وعلى خير؟ أرأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى اي تقوى الله عز وجل عبد على هدى في طاعة لله ويأمر بالطاعة ايصح مثل هذا ان ينهى وبمنع - [00:20:56](#)

هذا هو المعنى اي لا يصح منع مثلها من كان كذلك لكن الطغيان يفعل مثل هذا واشد قال أرأيت ان كذب وتولى اي هذا الناهي عن الحق المتولي عن الامر - [00:21:17](#)

كذب اي بالحق وتولى اي عن الامر مثل فلا صدق ولا صلى فلا صدق اي كذب ولا صلى اي تولى عن عن الطاعة وعن الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى. أرأيت ان كذب - [00:21:36](#)

ولا يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى هذه من اعظم الموقظات للقلوب من اعظم الموقظات للقلوب ان يذكر الانسان دائما ان الله يراه - [00:21:57](#)

ان الله يراه ان الله مطلع عليه الم يعلم بان الله يرى هذا فيها تهديد واعيد لمن يتقحم مثل هذه الامور الازى والعدوان والنهي عن طاعة الله سبحانه وتعالى الم يعلم بان الله يرى؟ الم يعلم بان رب العالمين يراه مطلع عليه - [00:22:21](#)

كلا لان لم ينتهي اي عن استمراره على هذه الحال في اه الازى لمن يريد ان يعبد الله ويهتدي بهداه ويأمر بتقواه كلا لئن لم ينته اي عن الاستمرار على هذه الحال لنسفعا بالناصية - [00:22:49](#)

نسفا بالناقص الناصية الناصية مقدمة الرأس اي نأخذ رأسه اخذا شديدا ثم ذكر صفة هذه الناصية المستحقة لهذه العقوبة قال ناصية كاذبة خاطئة فكانت حقيقة بهذه العقوبة فليدعو ناديه فليدعو ناديه اذا حلت به عقوبة الله - [00:23:17](#)

فليدعو ناديا ولهذا سبحان الله جاءت صورة لهذا الامر لما اقدم على ما اقدم عليه ورأى العقوبة ما منهم من تقدم لمعونة وانما اكتفوا بسؤاله ماذا حصل لك؟ ماذا رأيت؟ لكن ما منهم من فز - [00:23:46](#)

لمعونته قال فليدع ناديا اي اهل مجلسي واصحابه واعوانه لينصروه اي ما منهم من يفعل ذلك سندعو الزبانية من خزنت جهنم سندعو الزبانية اي خزنت جهنم كما لا تطعه واسجد واقترب - [00:24:04](#)

اي امض ايها المؤمن المطيع المهتدي بهدى الله بهدى الله على طاعتك لله وعلى هذا السجود الذي هو قرب اقرب يكون العبد من ربه وهو ساجد واقترب اسجد واقترب بمعنى ان سجودك قرب من الله - [00:24:36](#)

واقبالك على هذا السجود كلما عظم اقبالك على السجود عظم قربك من من الله ومن اخرى مواطن الاجابة موطن السجود قال كلا لا تطعه واسجد واقترب آ قال الشيخ بن سعدي رحمه الله في تفسيره في نهاية تفسيره لهذه الاية قال وهذا عام - [00:24:58](#)

يعني وان كانت نزلت في ابي جهل يقول هذا عام لكل ناه عن الخير هذا عام لكل ناه عن الخير ومن هي عنه وان كانت نازلة في شأن ابي جهل حين نهى - [00:25:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة. نعم قال رحمه الله باب منع النبي صلى الله عليه وسلم ممن اراد قتله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة - [00:25:46](#)

وجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها قال وتفرق الناس في الوادي - [00:26:12](#)

يستظلون بالشجر. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي.

فلم اشعر الا والسيف صلتا في يدي قال لي من يمنعك مني؟ قال قلت لله. قال ثم قال في الثانية من يمنعك مني - [00:26:33](#)  
قال قوت الله قال فشام السيف. فها هو جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب منع النبي صلى الله عليه  
وسلم ممن اراد قتله. وهذا نظير الباب الذي قبله في حماية الله - [00:27:03](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام ونصرته له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واورد هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه وعن الصحابة  
اجمعين وفي هذا الحديث عظم شأن التوكل على الله. ولهذا كثير من اهل العلم يوردوا يريدون هذا الحديث في باب التوكل -  
[00:27:27](#)

وعظم شأن التوكل قد قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته قال تعالى اليس الله بكاف عبده قال جابر رضي  
الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد - [00:27:53](#)

فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العظلة يعني الشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة تعلق  
سيفه بغصن من اغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر - [00:28:19](#)

يستظلون بالشجر يعني كل كل مجموعة تحت ظل شجرة لان الشجرة الواحدة ما تسع الجميع فتفرقوا في الوادي يستظلون بظل  
الشجر عن حر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني - [00:28:43](#)

وانا نائم فاخذ السيف هذا رجل من المشركين الا استغل هذه الفرصة كلهم نيام في ظل الشجر وجاء الى الشجرة التي فيها النبي نائم  
في ظلها عليه الصلاة والسلام جاء - [00:29:04](#)

الى هذا الموطن واخذ السيف وسله صمما اخرجهم من غمضه وسله اه يريد قتل النبي والترجمة منع النبي صلى الله عليه وسلم ممن  
اراد قتله فسل السيف صمما اخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي - [00:29:25](#)

السيف مسلول وهذا المشرك المعتدي قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم والسيف صمما مسلولا في يده فاستيقظت وهو قائم  
على رأسي فلم اشعر الا والسيف صمما في يده يعني مشلولا اخرج من عنده - [00:29:53](#)

فقال لي من يمنعك مني؟ من يمنعك مني قال قلت الله انظروا الطمأنينة والتوكل في هذا الموطن الشديد غاية الشدة قال من يمنعك  
مني؟ قلت الله ثم قال في الثانية من يمنعك مني كنت الله - [00:30:13](#)

ثقة وطمأنينة وتوكل على الله سبحانه وتعالى قال فشام السيف نشامى السيف اي اغمده اعاده الى غمده ما استطاع ان يعمل شيئا  
فها هو جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل له شيئا - [00:30:37](#)

عفا عنه جاء في رواية للحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ السيف وقال له من يحميك مني فقال ذاك المشرك للنبي عليه  
الصلاة والسلام كن خيرا اخذ يعني اعفو عني - [00:31:07](#)

كن خيرا اخذ قال له النبي عليه الصلاة والسلام اتشهد ان لا اله الا الله هذه طلبته عليه الصلاة والسلام. هذا الان جاء معتديا يريد قتل  
النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي يريد ماذا - [00:31:35](#)

نجاته من النار يعني هذا هذا همته في قتل النبي والنبي صلى الله عليه وسلم همته في نجاته من النار ما لي ادعوكم الى النجاة  
وتدعونني الى النار هذي هذا همة الرجل - [00:31:52](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم همته في نجاته من النار حتى في هذه اللحظة التي هي لحظة عصبية جدا. قال تشهد ان لا اله الا الله  
قال لا ولكني اعدك اعاهدك الا اقاتلك الا اقاتلك ولا اقاتل مع قوم يقاتلونك - [00:32:11](#)

لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك تخلى النبي عليه الصلاة والسلام سبيله. مضى الرجل فذهب الى قومه وقال جئتمكم من خير  
الناس وقال جئتمكم من خير الناس. العفو عند المقدرة - [00:32:37](#)

قوي اثره على القلوب له تأثير قوي جدا على القلب فهذا وان وان كان لم يستجب لكن شهد للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه المكانة  
وذهب لقومه يخبرهم بانه خير الناس - [00:33:03](#)

مع انه كان يتربص بالنبي صلى الله عليه وسلم يريد قتله وعاهد النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتل النبي والا يكون مع قوم يقاتلونه

نعم قال رحمه الله باب في السم واكل الشاة المسمومة - [00:33:20](#)

عن انس رضي الله عنه ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك. فقالت اردت لاقتلك - [00:33:42](#)

قال ما كان الله ليسلطك على ذلك. قال او قال علي. قال قالوا الا اقتلها؟ قال لا. قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب في السم واكل الشاة المسمومة - [00:34:05](#)

وهذا فيه ايضا هذه المرأة همت بقتل النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت بشاة مسمومة واكثرت السم في آا الذراع والكتف لعلها ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا الموطن من الشاة فزادت فيه السم. اكثرت السم في هذا الموطن - [00:34:31](#)

وجاءت بها هدية للنبي عليه الصلاة والسلام فاكل منها فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك بعد ما اكل منها طلب المرأة فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك - [00:34:58](#)

فقالت اردت لاقتلك اردت بهذا الصنيع ان اقتلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا موطن الشاهد ما كان الله ليسلطك على ذلك او علي كما في رواية ففعل بها نظير ما فعل في الرجل الاول في القصة المتقدمة - [00:35:19](#)

ذاك الرجل الذي هم ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف وهذي همة تقتله بماذا؟ بالسم فعفا عن ذلك وعفا عن هذه وعفا عن هذه قالوا الا نقتلها؟ قال لا - [00:35:42](#)

قال لا قال فما اه قال انس فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهاث هو ما يبدو من آا الفم عندما يبتسم الانسان فهذه اللهاث فيقول صرت اعرفها في لهواتي رسول الله صلى الله عليه - [00:35:57](#)

وسلم وبقي لها اثر حتى جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ازال احد الم الطعم الذي اكلت بخيبر وهذا الاثر الذي يحصل من مرض او او او نحو ذلك مثل ايضا في حادثة السحر - [00:36:19](#)

هذه كلها من الابتلاءات التي تعلو بها الدرجات هذه من الابتلاءات التي تعلو بها الدرجات وحتى يدرك المبتلى بمرض او مبتلى بسحر او غير ذلك ان اشرف خلق الله ابتلي بذلك - [00:36:40](#)

ابتلي بذلك ليرفعه الله به لان من من الدرجات العالية في آا الجنة الصبر على البلاء درجات في الجنة لا تنال الا بالصبر على البلاء نعم قال رحمه الله باب في اصابة النبي صلى الله عليه وسلم في الخرس - [00:36:57](#)

عن ابي حميد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وتبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

اخلصوها فخرسناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اصقل وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله. فانطلقنا حتى قدمنا تبوك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستذهب عليكم الليلة ريح شديدة. فلا يقيم فيها احد منكم فمن كان له بغير -

[00:37:44](#)

فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته يا ليتي وجاء رسول بن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بردا - [00:38:14](#)

ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقة كم بلغ ثمروى؟ قالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على - [00:38:44](#)

دينه فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه. ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الاشهل ثم دار بني الحاء بنو عبد الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة - [00:39:14](#)

وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة. فقال ابو اسيد المتر ان رسول الله فلحقنا مضبوط عندك فلحقنا سعد ابن ابن عبادة فقال ابو اسيل الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

يرى دور الانصار فجعلنا اخرا فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فاجعل اخرا فقال

اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار؟ نعم هذا يؤجل الى لقاء - 00:40:04

الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان

يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:40:28

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى العفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا

ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

حسنة وقنا عذاب النار - 00:40:47

اللهم يا ربنا اصلح لنا النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على

عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:41:16

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:41:37